

06 - شرح نونية ابن القيم - الأبيات من) 957 (إلى) 577 (-

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

نستعينك ونستغفرك ونعتذر لك من انفسنا ومن سبئات اعمالنا يهده الله فلا له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسليما كثيرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا علما يا كريم اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. امدنا بمدد من عندك. وعلمنا وفقهنا في - 00:00:15

دينك وسنة نبيك واغفر لنا وارحمنا انك انت الغفور الرحيم وصلنا عند بسبع مئة وتسعة وخمسين من النونية. الرد على ابن حزم باثبات ان الله متكلم عز وجل. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام - 00:00:37

السلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين قال المصنف رحمة الله تعالى والله اخبر انه سبحانه متكلم بالوحى والفرقان. اخبرنا بان - 00:01:03

كلامه بتصور اهل العلم والايامان وكذلك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن ما الرحمن يعني طهرها الرحمة. ولكن عن السياق الذي عندنا مظاهرات من صحف الشيطان يعني عن الشيطان - 00:01:23

طيب اخبر انه متكلم ها حتى يسمع كلام الله وكذلك او الاحاديث ان الله اذا تكلم بالوحى اخذت السماوات ولا اخذت السماوات منه رعدا ورجمة وهكذا في الوحي والفرقان الفرقان يعني القرآن - 00:01:49

وكذلك اخبرنا بان كلامه بتصور اهل العلم متكلم وكلامه في صدور لان الله يقول بل هو بآيات بينات في صدور الذين اوتوا فداك اخبر انه المكتوب في الصحف مطهرة من - 00:02:25

او النسخة الثانية من الرحمن على المعنيين ما قال في صحف مرفوعة مطهرة وكذلك اخبر انه المترو والمقروء عند تلاوة الایه؟ فاقرأوا ما تيسر منه. وما تقرأوا ما تيسر من القرآن هو المقبل - 00:02:43

ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة متلو متلون كتاب الله هذا والكل شيء واحد لا انه هو اربع وثلاثة واثنان. نعم كلام الله. لان الله سماه كلاما اقول بأنه اروع المتلو - 00:03:04

والمسنوع والمكتوب هذه اشياء يقولها ابن حزم يقول هذه مخلوقه الذي اه الذي هو في النفسي او الذي هو كالعلم يقول هذا هو وليس مسموعا هذا باطل التقسيم هذا كذلك تقسيم الاشاعرة - 00:03:25

انه معنى نفسي هذا يقوم غير مخلوق واما هادين الذين ايدينا فهم مخلوق لانه كلام جبريل في زعمهم او كلام محمد صلى الله عليه وسلم هذا كله باطل هو كلام الله - 00:03:49

نعم وتلاوة القرآن افعال لنا والكتابة فهي خط بنان. التفريق الان والتقطيع والتفصيل ان التلاوة فعل. والمتلتو كلام الله فرق بين التلاوة والمتلتو وبين القراءة والمقروء وبين الكتابة والمكتوب هذا هو وهذا الذي بنى عليه البخاري او بينه العباد عليه فتاوى الامام احمد وفتاوي السلف بالتفرير - 00:04:04

نعم. لكن ما المطلوب والمكتوب والمحفوظ قول الواحد الرحمن. نعم نعم والعبد يقرأ بصوت طيب وبضده فما له صوتان. هي صوت للانسان. لكن المتلتو كلام الله فإذا سمعت قارئا تقول ما ما هذا - 00:04:38

تقول قرآن طيب من القارئ؟ صوت من هذا؟ تقول عبدالباسط المنشاوي ولا القراء واضح معروف كلام الله لكن الصوت وكذاك يكتبه بخط جيد وبضده فهما له خطان. نعم ومدادنا واداؤنا والرق ثم كتابة القرآن. اداونا ولا اداتنا؟ واداؤنا - [00:05:05](#)

عندی اداتنا اصواتنا محتمل. محتمل انها اداء يعني من فعل الاداء لكن لما قال اصواتنا این انت والاداء هيئۃ النطق والمداد الحبر والربط ما من ورق او جلد رقيق كتابة القرآن - [00:05:39](#)

ایوه ولقد اتی في نظمہ من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. ولقتها ولقد اتی بصوایہ فی نظمہ عندکم هنی؟ ایه يعني هاد اسقاط هذا يكون يعني اهتزاه الوزن لو قلت ولا في نظمہ من قال یصیر فيه نقص - [00:06:19](#)

لکن لو قلت هو قد اتی بصوایہ فی نظمہ من قال قول الحق غير کلمة بصوایہ بسرعة ایه ولا بصوایہ فی نظمہ بصوایہ اضیفواها نعم. ان الذي هو في المصاحف مثبت. هذا یقصد القحطاني - [00:06:54](#)

صاحب النونية نونية القحطاني اتی بصوایہ فی قحطاني نعم ان الذي ان اللیل وفي المصاحف مثبت بانامل الاشیاخ والشبان. وقول ربی ای هو وحروفه ومدادنا مخلوقان والرب في رق منشور. الرق معروف العبودیة لكن هنا مقصود الرق الجلد المراقب - [00:07:26](#)

نعم کشف وفرق بين متنو ومحضنون وذاك حقيقة العرفان هذا هو التحقيق في المسألة للذین خلطوا وجعلوا المكتوب الموجود هو نفسه کلام الله يعني عفوا الكتاب نفسه او الصوت نفسه. ولا الذين جعلوا الجميع مخلوق - [00:07:54](#)

لا الصواب التفریق نقول المسموع هذا کلام الله والصوت صوت القارئ. الكلام المسموع هو کلام الله والصوت وصوت القارب مثل حتى في في نقل اقوال الناس لو ان انسان انشد قصيدة - [00:08:15](#)

فتقول من هذه القصيدة؟ تقول للفلان للمتنبی ها؟ هو المنشد؟ صوت فلان. صوت المنشد فلان هي قصيدة فلان هذا هو الفرق بينهم. كذلك الكتابة يقول القحطاني رحمه الله ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشیاخ والشبان يعني المكتوب - [00:08:35](#)

ربی ایة وحروفه. هذا الكلام هذا رد على الاشعري اشعری ولا لا هذا مخلوق ومدادنا والرق مخلوقان كذلك في الاشیاخ والمداد الحبر مخلوق. والورق والواد مخلوق فشقی وفرق بين متلو ومحضنون وذاك حقيقة العرفان - [00:09:05](#)

كل مخلوق وليس کلامه المتلو مخلوقا هما شيئاً. صحيح الكل من المداد والرق هو الفعل فعل العبد هذا مخلوق لكن المتلو لا ليس مخلوقا مكتوب ليس مخلوقا فعليك بالتفصیل والتمییز فالاطلاق والایمان دون بیان. قد افسد هذا الوجود وخبث - [00:09:32](#)

والاذهان والاراء كل زمان. صحيح تفصیلی بالتفصیل حتى تمیز بين الحق والباطل في المجتمعات التي التفصیل فيها ضروري او مهم اما التدقیقات التي تلبیس اصلا على الناس عنها. نعم. الشرح في شرح. قال الشاعر رحمه الله تعالى والله - [00:10:02](#)

اخبر انه سبحانه متکلم بالوحی والفرقان یبین المؤلف رحمه الله ان الله سبحانه وتعالی اخبر انه من بالوحی والفرقان فقال عز وجل وان احد من المشرکین استجخار فاجرہ حتى یسمع کلام الله. وقال هذا کتابنا ینطق عليکم وكذاك اخبرنا بانك - [00:10:28](#)

کلامه بصدور اهل العلم والایمان. اخبر الله عز وجل ان الكتاب في صدور اهل العلم. قال الله تعالى بل هو ایات یبینات في للذین اتوا العلم وكذاك اخبر اهل الوجود الذهني الذي في الصدور. والمسموع هذا - [00:10:48](#)

الخارجي یرى یعلم بالسماع وكذاك اخبر انه المكتوب في صحف مطهرة من الرحمن. هم. قال الله تعالى کلا انها تذكرة فمن شاء ذكره. في صحن مکرمة مرفوعة مطهرة. يعني القرآن كذلك ايضاً. اخبر انه المتلو والمقرؤه عند تلاوة الانسان. قوله اخبر - [00:11:10](#)

انه المتلو. قال قال الله سبحانه وتعالی الذين هم الكتاب یتلونه حق تلاوته. ولم یقل رحمه الله انه مكتوب في الوحی المحفوظ فاما ان یقال ان ابن القيم رحمه الله یرى ان المكتوب في اللوح المحفوظ هو ذکر القرآن فقط. وان قوله تعالى بان مجید في لوح - [00:11:39](#)

ای ذکرہ في اللوح المحفوظ كما قال الله تبارک وتعالی عن القرآن نفسه وانه لفی ذبیر الاولین. ای في کتب في کتبهم وليس القرآن هو الذي في کتبهم وذاك القرآن والاشادة به. واکثر العلماء على ان القرآن الکریم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى - [00:11:59](#) کتبه في اللوح المحفوظ كما کتب جمیعا الكائنات الى يوم القيمة. ثم لما اراد ان ینزله صلی الله عليه وعلى الله وسلم تکلم فسمعه جبریل یحفظ الجملة هنی. ترى مهمة مفيدة - [00:12:19](#)

هذه مهمة ومفيدة وهي الاشاعرة يقول ان الله كتبه في اللوح الماء. وان جبريل خذه من لوح الماء يستنسخ لم يسمعهما وان هذا المكتوب في اللوح المحفوظ هو المعنى ضلال. الصواب ان الله لما اخبر عز وجل - [00:12:35](#)

في ايات كثيرة انه كتب في اللوح كل شيء في الكتاب كل شيء واحب النبي صلى الله عليه وسلم اول ما خلق القلم قال اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما هو كان الى قي ساعة - [00:13:05](#)

ومما هو كائن او موجود كان يطلق على الموجود ولو لم يكن مخلوقا على الموجود تكوينا خلقا فكتب الله انه يخلق مخلوقات ويقول لها كن فيكون فقوله كن هذا كلامه - [00:13:20](#)

واخبر انه قال تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. ثم قال له كن انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون اذا حتى افعاله عز وجل خلقه - [00:13:50](#)

واقواله امره موجود مكتوب في اللوح المحفوظ اكتب ما هو كائن الى قيام الساعة ومن ذلك ما يوحى الى انبئائه ورسله ما يحيى الانبياء ورسله من الوحي ومنه القرآن مدون في اللوح المحفوظ - [00:14:11](#)

في كتاب مكتوب لا يمسه الا المطهر واضح ثم اذا شاء ان يتكلم به على عبده تكلم به ما هو موجود في ام الكتاب واضح؟ يعني لم يكن ليس على انه ليس موجودا انما ما يكتب الا بعد ما يتكلم به - [00:14:36](#)

القلوب موجود ما قدروا وجود المقدرات. ومنها اوامرها و فعله و وحبيه. موجود هذا هو المعنى طيب حديث ابن عباس نزل القرآن جملة واحدة في بيت العزة في السماء الدنيا ثم انزل على الايام منجم الليالي - [00:15:07](#)

يقال له يقال نزل من اللوح المحفوظ جملة واحدة من اللوح المحفوظ قوله انا انزلناه في ليلة القدر انا انزلناه في ليلة مباركة انزل فيه القرآن شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن - [00:15:43](#)

انزل من اللوح المحفوظ الى بيت العزة الى الكتاب الذي في بيت العزة. انه فرع عنه الكتب كتاب الام الكتاب هناك. والكتاب الثاني في بيت العزة في السماء الدنيا - [00:16:07](#)

فهذا نزول الاستنساخ لكن اذا اراد ان ينزله ويtalk على الايام مفصلا منجما هذا هو المعنى. والامر سهل والله الحمد كلام الشيخ قاعد من اول جميل هذا. لكن كونه يقول ان احتمال ان ابن القيم ما يرى كتب في اللوح المحفوظ واحتمال انها القول يعني - [00:16:28](#)

ما يلزم ما يلزم لانه يسكت عنه ابن القيم اما ذهولا واما لانه واضح معروف ما يحتاج الى ذكر وانما بين ايدينا واكثر العلماء على ان القرآن الكريم مكتوب في اللوح المحفوظ. وان الله تعالى كتبه في اللوح المحفوظ كما كتب جميع - [00:16:56](#)

الى يوم القيمة. ثم لما اراد ان ينزله على محمد صلى الله عليه وعلى الله تكلم به فسمعه جبريل فنزل به هذا الذي عليه العلماء يغفل ابن القيم له يتحمل انه يرى الرأي الاول ويتحمل انه اغفله سهو ونسيانا فالله اعلم. او على انه امر - [00:17:24](#)

ليس بصدق الكلام عليه لان بصدق الكلام على ما بين ايدينا وهو كلام الله القرآن نعم. وكذلك اخبر انه المقرؤء يعني اخبر انه يقرأ. قال الله تعالى فاذا قرأتنا فاتبعوا قرآننا ثم - [00:17:47](#)

وان علينا بيانه. والكل شيء واحد لانه هو اربع وثلاثة واثنان. يعني ان المثوب كليهما شيء واحد لانه اربع او ثلاثة او اثنان كما ذهب اليه رحمة الله وتلاوة القرآن افعال لنا وكذا الكتابة فهي خط بنان. يعني ان التلاوة والكتابة وهما مخلوقتان. فعندما - [00:18:06](#)

اخذ ورقة واكتبه فيها اية من كتاب الله فهذا فعلي. وعندما اتكلم بالقرآن فهذا ايضا فعلي. فهناك شيء مكتوب وهناك شيء يعني الفعل التصويب النطق هذا فعل الانسان لكن المنطوق به كلام. نعم - [00:18:30](#)

فهناك شيء مكتوب وهناك شيء مقرؤء. وهناك كتابة وقراءة. فالكتابة والقراءة مخلوقتان لا ان يفعلنا لكنما المتن المكتوب والمحفوظ قول الوادي الرحمن يعني ان المقرؤء الرحمن عندنا المتن اختلاف النسخ اي نعم - [00:18:48](#)

يعني ان المقرؤء والمكتوبة هو ان غير مخلوق والعبد يقرأ بصوت طيب وبضده فهما له صوتان. والدليل على هذا ان القرآن كله كامل من كل وجه. ومع ذلك يقرأه انسان - [00:19:09](#)

بصوت جيد وتلاوة طيبة. عكس يقرأ شخص رديء الصوت ولا تلتذ بقراءته. هل نقول هذان قرآن؟ الجواب لا لا نقول هذا فالقرآن شيء واحد تلي على هذا الوجه او على هذا الوجه - [00:19:23](#)

وكذلك يكتب بخط جيد وبضده فهما له خطان. واحد مع انه يكتب شخص بخط جيد او يكتب شخص بخط رديء فلا تقرأ فالذى كان رديئا هنا هل هو القرآن نفسه او الصوت الصوت؟ وهل هو القرآن نفسه او الكتابة؟ الجواب الكتابة ولا نقول - [00:19:39](#)

لما اختلفت صورة الخط اختلف القرآن. اذا هناك فرق بين الكتابة والمكتوب وبين القراءة والمقرؤه. اصوات دادنا وادائنا والرق ثم كتابة القرآن. هذه كلها مخلوقة فصوتي مخلوق والمداد الذي هو الحبر مخلوق. والاداء مخلوق. والرق مخلوق - [00:19:59](#)

قوله اداؤنا في نسخة اداتنا ولعلها احسن لان المراد بها القلم الذي يكتب به ولقد اتي في ولقد اتي في نظمه ولقد اتي بصوabه في عظمه كلمة ولقد اتي صوabه في نظمه من قال قول الحق فيه وهو غير جبان. عندك فيه من قال - [00:20:19](#)

قول الحق فيه اذا من قال قول الحق فيه وهو غير جبان عندنا يقول زادوا في فاصح في المطبوعة بزيادة فيه وهو يعني هذى من اصلاح الطابع وفي نسخة ايضا وبزيادة - [00:20:43](#)

ما ثبت في نسخة مثل بصوا ولقد اتي بصوabه في نظمه من قال قوله بغير جبان. زيادة فيه تصبح ثم لما قال هذا القول الحق وهو قحطاني رحمه الله في نونيته القحطانية المشرق - [00:21:11](#)

ان الذي هو في المصاحف مثبت بانامل الاشياخ والشبان هو قول ربي اية وحروفه ومدادنا والرق فشفا وفرق بينما متلو ومصنوع وذلك حقيقة العرفان. الكل مخلوق وليس كلامه المتلو مخلوقا هما شيئا. وهذا صحيح. فالكتابة تحتاج الى - [00:21:34](#)

يد وقلم ومداد ورق. يعني قرطاسا ومكتوب. الاربعة الاولى مخلوقة. الخامس وهو المكتوب غير مخلوق فعليك بالتفصيل والتمييز فالاطلاق والاجمال دون بيان قد افسد هذا الوجه الادهان والاراء كل زمان قوله فعليك بالتفصيل - [00:21:54](#)

يعني لو قال هل لفظي بالقرآن مخلوق؟ نقول هذا يحتاج الى تفصيل. ان قصدت لفظي الملفوظ فهو غير مخلوق. وان اردت لفظي اي تلفظي انما قلنا بالاول لان لفظي مصدر. والمصدر يجيز بمعناه. ويحيى بمعنى اسم المفعول. فاذا كان لفظي بمعنى ملفوظي فهو غير مخلوق - [00:22:15](#)

كان لفظي بمعنى تلفظي فهو مخلوق قوله في الاطلاق والاجمال قد افسد هذا الوجود. احيانا يأتي الاجمال والابهام فيفسدان. انظر الى اهل البدع نفوا تعطيل صفات الله عز وجل نفي وتعطيل صفات الله عز وجل - [00:22:35](#)

نفي صفات الله. نعم نحو تعطيل لعلها نفو وعطروا صفات الله هناك اثبات صفات الله لان النفي والتعطيل واحد. اذا قلت نفوا صرت لعلها نفوا وعطروا انظر الى اهل البدع نفوا وعطروا صفة الله عز وجل. بل قرروا نفي صفات الله بناء على ان اثباتهم التجسيم - [00:22:54](#)

والجسم في حق الله عندهم ممنوع. وهذا فيه ابهام. فنقول ما الجسم الذي يكون ممنوعا عندكم؟ لابد ان تفصلوا. ان اردتم بالجسم الجسم مكون بعضه الى بعض الذي قام بعضه بعضه مع فناء البعض الاخر فهذا ممتنع على على الله وان اردتم بالجسم ما يتصرف بالصفات الالائفة به فهذا غير مستحيل فهذا ثابت لله. فانظر الى الاجمال كيف افسدتها قالوا ليس بجسم فقط. كل شيء يستلزم ان يكون جسما فهو عنده ممنوع وان كنا لا نقول ابتداء ان لله جسما بل نقول لله سبحانه وتعالى ذات متصفه بالصفات الالائفة به - [00:23:48](#)

احسنت في هذا البركة وتلاوة القرآن في تعريفها باللام قد ينام بها شيان. طيب هذى تكون ان شاء الله تعالى في الدرس المقبل الله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:24:10](#)
عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:24:34](#)